

القنديل الصغير

صَحَبَتِ الْمَدِينَةُ عَلَى خَبَرٍ مُحْزِنٍ: لَقَدْ مَاتَ الْمَلِكُ الطَّيِّبُ الْعَجُوزُ الَّذِي حَكَمَ بِالْعَدْلِ، فَأَحَبَّهُ النَّاسُ. وَتَرَكَ ابْنُهُ صَغِيرَةً لَيْسَ فِي وَسْعِهَا أَنْ تَحْكُمَ.

لَكِنَّ الْمَلِكَ كَانَ قَدْ تَرَكَ أَيُّضًا وَصِيَّةً لِابْنَتِهِ قَالَ فِيهَا: "لِكَيْ تُصْبِحِي مَلِكَةً يَجِبُ أَنْ تَحْمِلِي الشَّمْسَ إِلَى الْقَصْرِ، وَإِذَا لَمْ تَسْتَطِيعِي ذَلِكَ فَإِنَّكَ سَتَقْضِينَ حَيَاتَكَ فِي صُنْدُوقٍ خَشَبِيٍّ مُغْلَقٍ عِقَابًا لَكَ".

5

قَرَأَتِ الْأَمِيرَةُ وَصِيَّةَ الْمَلِكِ، فَاسْتَدْعَتْ حَكِيمَ الْقَصْرِ، وَقَالَتْ لَهُ إِنَّ أَبَاهَا قَدْ كَلَّفَهَا بِمِهْمَةٍ عَسِيرَةٍ، وَيَبْدُو أَنَّهَا لَنْ تَكُونَ مَلِكَةً أَبَدًا...

قَالَ الْحَكِيمُ الْعَجُوزُ: "لَقَدْ عَاشَتْ مَمْلَكَتُنَا فِي سَعَادَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِيهَا يَعْرِفُ وَاجِبَهُ، وَلَا يَهْرُبُ مِنْهُ. لَقَدْ كَانَ وَالِدُكَ حَكِيمًا حِينَ قَالَ لَكَ إِنَّ عَلَيْكَ إِحْضَارَ الشَّمْسِ إِلَى الْقَصْرِ، أَوْ الْعَيْشَ فِي صُنْدُوقٍ".

10

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، سَأَلَتِ الْأَمِيرَةُ الْحَكِيمَ إِنْ كَانَ بِإِمْكَانِهَا أَنْ تُحْضِرَ الشَّمْسَ إِذَا تَسَلَّقَتْ الْجَبَلَ الْعَالِي الَّذِي تَمُرُّ الشَّمْسُ مِنْ جَانِبِهِ. أَجَابَهَا الْحَكِيمُ بِأَنَّ عَلَيْهَا أَنْ تُحْضِرَ الشَّمْسَ دُونَ مُسَاعَدَةِ أَحَدٍ. بَدَأَتِ الْأَمِيرَةُ تَتَسَلَّقُ الْجَبَلَ الْعَالِي، لَكِنَّهَا اكْتَشَفَتْ حِينَ وَصَلَتْ قِمَّةَ الْجَبَلِ، أَنَّ الشَّمْسَ بَعِيدَةٌ، لَا يُمَكِّنُهَا أَنْ تُمَسِّكَهَا. عَادَتِ الْأَمِيرَةُ حَزِينَةً بَاكِئَةً، إِلَّا أَنَّهَا قَرَّرَتْ أَنْ تُوَاصِلَ بَحْثَهَا عَنِ الشَّمْسِ، حَتَّى إِذَا اضْطُرَّتْ إِلَى تَسَلُّقِ الْجَبَلِ كُلِّ يَوْمٍ.

15

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، جَاءَ الْحَكِيمُ إِلَى الْأَمِيرَةِ، وَقَالَ لَهَا إِنَّ الْفُرْصَةَ الَّتِي أُعْطِيتَ لَهَا تَوَشَّكُ أَنْ تَنْتَهِيَ، وَشَرَحَ الْحَكِيمُ ذَلِكَ قَائِلًا: "إِنَّ أَبَاكَ الْمَلِكَ كَانَ أَوْصَانِي قَبْلَ وَفَاتِهِ أَنْ أَشْعَلَ شَمْعَةً كَبِيرَةً بَعْدَ وَفَاتِهِ مُبَاشَرَةً، فَإِذَا ذَابَتْ قَبْلَ أَنْ تَهْتَدِيَ إِلَى الشَّمْسِ صَارَ عِقَابُكَ وَاجِبًا". حَزِنَتِ الْأَمِيرَةُ حُزْنًا شَدِيدًا، وَهِيَ تَتَخَيَّلُ نَفْسَهَا وَقَدْ خَلَعَتْ عَنْهَا الْمَلَابِسَ الْمَلِكِيَّةَ إِلَى الْأَبَدِ...

- 20 كَانَتِ الْأَمِيرَةُ غَارِقَةً فِي حُزْنِهَا، وَإِذَا رَجُلٌ عَجُوزٌ يُحَاوِلُ أَنْ يَدْخُلَ الْقَصْرَ، لَكِنَّ الْحُرَّاسَ كَانُوا يَمْنَعُونَهُ مُحَاوِلِينَ طَرْدَهُ بِشَتَّى الْوَسَائِلِ. إِلَّا أَنَّ الْعَجُوزَ كَانَ عَنِيدًا، فَأَخَذَ يَصِيحُ بِصَوْتٍ عَالٍ: "أُرِيدُ أَنْ أُسَاعِدَ الْأَمِيرَةَ". أَصْغَتِ الْأَمِيرَةُ لَصِيَاحِهِ، وَإِذَا بِهِ يَقُولُ: "إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِ إِنْسَانٍ عَجُوزٍ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى قَصْرِهَا، فَكَيْفَ تَطْمَعُ أَنْ تُدْخِلَ الشَّمْسَ إِلَيْهِ؟". ثُمَّ أَدَارَ ظَهْرَهُ وَمَضَى.
- حَاوَلَتِ الْأَمِيرَةُ اللَّحَاقَ بِهِ، وَطَلَبَتْ مِنَ الْحَرَسِ أَنْ يَبْحَثُوا عَنْهُ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَفَى فِي الرُّقَاقِ الْمُجَاوِرِ.
- 25 عَادَتِ الْأَمِيرَةُ إِلَى غُرْفَتِهَا يَائِسَةً، وَأَخَذَتْ تُفَكِّرُ بِمَا قَالَهُ الْعَجُوزُ، لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَعْرِفَ مَا الَّذِي قَصَدَهُ. ثُمَّ اسْتَدْعَتْ قَائِدَ الْحَرَسِ، وَسَأَلَتْهُ عَنِ الرَّجُلِ الْعَجُوزِ الَّذِي طَرَدَهُ الْحُرَّاسُ، وَهَلْ جَاءَ إِلَى الْقَصْرِ قَبْلَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ قَائِدُ الْحَرَسِ: "إِنَّهُ رَجُلٌ فَقِيرٌ، يَحْمِلُ دَائِمًا قِنْدِيلًا صَغِيرًا، وَهُوَ يَأْتِي كُلَّ مَسَاءٍ، إِلَّا أَنَّ الْحُرَّاسَ يَمْنَعُونَهُ مِنَ الدُّخُولِ، لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ رَجُلٌ مَجْنُونٌ". فَقَالَتْ لَهُ الْأَمِيرَةُ: "إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ الْعَجُوزُ فَاسْمَحُوا لَهُ بِالْدُّخُولِ". إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَأْتِ، فَعَادَتِ الْأَمِيرَةُ إِلَى يَائِسِهَا. لَكِنَّهَا تَذَكَّرَتْ أَنَّ الْوَقْتَ ضَيِّقٌ، وَأَنَّ الشَّمْعَةَ عَلَى وَشِكِ أَنْ تَذُوبَ، وَأَنَّ الْحُزْنَ وَالْبُكَاءَ لَا يَحْلَانِ الْمَشَاكِلَ. اسْتَدْعَتْ قَائِدَ الْحَرَسِ فَوْرًا، وَقَالَتْ لَهُ: "أُرِيدُ أَنْ تُحْضِرُوا إِلَى الْقَصْرِ كُلَّ رَجُلٍ فِي الْمَمْلَكَةِ يَحْمِلُ قِنْدِيلًا صَغِيرًا، فَقَدْ أَجِدُ الْحَلَّ."
- عِنْدَ الْمَسَاءِ، جَلَسَتِ الْأَمِيرَةُ أَمَامَ النَّافِذَةِ تَنْظُرُ إِلَى الشَّارِعِ، وَتَتَنَظَّرُ قُدُومَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ قِنَادِيلَ صَغِيرَةً.. فَجَاءَتْ شَاهَدَتِ الْأَمِيرَةُ مَنَظَرًا عَجِيبًا؛ فَفِي الْأُفُقِ الْمُظْلِمِ الْبَعِيدِ، كَانَ آلاَفُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ الْقِنَادِيلَ، وَيَتَقَدَّمُونَ نَحْوَ الْقَصْرِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الدُّخُولَ إِلَى الْقَصْرِ بِسَبَبِ الْأَبْوَابِ الصَّغِيرَةِ، فَطَلَبَتِ الْأَمِيرَةُ مِنَ الْخَدَمِ أَنْ يَهْدِمُوا الْأَسْوَارَ الْعَالِيَةَ، وَأَنْ يُوسِّعُوا الْأَبْوَابَ لِيَتِمَكَّنَ الْجَمِيعُ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بَاحَةِ الْقَصْرِ. نَزَلَتِ الْأَمِيرَةُ مِنْ غُرْفَتِهَا إِلَى بَاحَةِ الْقَصْرِ، وَإِلَى جَانِبِهَا قَائِدُ الْحَرَسِ لِيَتَعَرَّفَ عَلَى الرَّجُلِ الْعَجُوزِ. حِينَ وَصَلَتْ إِلَى الْبَاحَةِ، كَانَ الضَّوُّ

يَتَوَهَّجُ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ، فَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ فَتْحِ عَيْنَيْهَا لِكَثْرَةِ الرِّجَالِ وَالْقَنَادِيلِ، وَلَمْ يَتَمَكَّنْ قَائِدُ

40 الْحَرَسِ مِنَ التَّعَرُّفِ عَلَى الْعَجُوزِ لِأَنَّ الْوُجُوهَ كُلَّهَا مُتَشَابِهَةٌ.

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ: "لَمْ أَتَصَوَّرْ أَنَّهُ يَوْجَدُ فِي مَمْلَكَتِي كُلِّ هَذِهِ الْقَنَادِيلِ". سَأَلَ الْحَكِيمُ الْأَمِيرَةَ: "هَلْ

تَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَحْمِلِي كُلَّ هَذِهِ الْقَنَادِيلِ دُفْعَةً وَاحِدَةً؟" قَالَتِ الْأَمِيرَةُ: "طَبْعًا لَا". فَقَالَ: "وَكَذَلِكَ

الشَّمْسُ، إِنَّهَا أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُمَسِّكَهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ... أَوْ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ..."

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ: "الآنَ فَهِمْتُ. إِنَّ الْقَنَادِيلَ الصَّغِيرَةَ مُجْتَمِعَةً هِيَ الشَّمْسُ الَّتِي قَصَدَهَا وَالِدِي". فِي

45 تِلْكَ اللَّحْظَةِ، كَانَتِ الشَّمْسُ قَدْ بَدَأَتْ تُشْرِقُ، وَتُدْخِلُ أَشْعَتَهَا إِلَى الْقَصْرِ، فَصَاحَتِ الْأَمِيرَةُ:

"هَذَا يَحْدُثُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ". فَقَالَ الْحَكِيمُ: "هَذَا لِأَنَّكَ هَدَمْتَ الْأَسْوَارَ وَالْأَبْوَابَ... لَقَدْ حَاجَبَتْ تِلْكَ

الْأَسْوَارُ أَشْعَةَ الشَّمْسِ، وَمَنَعَتْهَا مِنْ دُخُولِ الْقَصْرِ".

ثُمَّ أَلْبَسَهَا الْحَكِيمُ التَّاجَ الْمُرَصَّعَ بِالْجَوَاهِرِ، وَقَالَ لَهَا: "هَا قَدْ أَصْبَحْتَ مَلِكَةً، لِأَنَّكَ

اسْتَطَعْتَ أَنْ تَحْمِلِي الشَّمْسَ إِلَى الْقَصْرِ، فَتَقْذِثِ بِذَلِكَ وَصِيَّةَ وَالِدِكَ.

غسان كنفاني (بتصرف)

50

ورقة عمل

عزيزي/تي التلميذ/ة، أجب/ أجيبي عن الأسئلة التالية:

1- ما هي عدّة الصيّد التي استعملها الصيّا؟

2- لماذا نصب الصيّا شبكته على شجرة ملتفة الأغصان وكثيرة الورق، بحسب رأيك؟

3- كيف تخلّصت الحمامة وصاحبائها من شبكة الصيّا؟

4- هل أعجبتك القصة؟ نعم/ لا

لأنّ

5- هل الحكاية واقعيّة أم خياليّة؟ نعم/ لا

لأنّ

6- اقترح/ي عنواناً مناسباً للحكاية.

7- ارسم/ي في دفترك مشهداً من وحي الحكاية.

مجال القراءة

(1) لماذا أحبَّ الناسُ ملكَهُمْ؟ (السطر 2-3)

(2) قالت الأميرةُ إنّ الملكَ كلّفها بمهمّةٍ عسيرة (الأسطر 7-8):

أ. ما هي هذه المهمّة؟ _____

ب. لماذا هي مهمّة عسيرة؟ _____

(3) ماذا ستكون النتيجةُ إذا فشلتِ الأميرةُ في تنفيذ وصيّة والدها؟

(4) اكتب/ي الجملة التي تدلّ على أنّ الأميرة لم تستسلم لليأس بعد فشلها (الأسطر 12-17).

(5) ما هي الطريقة التي فكّرت بها الأميرة لإحضار الشمس (الأسطر 12-17)؟

(6) استنتج/ي الأسباب الملائمة واملأ/ي الجدول:

السبب	النتيجة
	صحت المدينةُ على خبر محزن (السطر 2)
	عاشت المملكةُ في سعادة (السطر 9)
	عادت الأميرةُ حزينةً باكية (السطر 15-16)

(7) لماذا كانت الشّمعَةُ مهمّةً في القصة؟

أ. لأنّها أضاءت عتمة قصر الملك.

ب. لأنها بقيت ذكري من الملك.

ج. لأنها حددت مدة تنفيذ وصية الملك.

د. لأنها بينت طريقة تنفيذ وصية الملك.

(8) لماذا اهتمت الأميرة بالبحث عن الرجل العجوز (الأسطر 23-28)؟

(9) لماذا لم يُسمح للعجوز الفقير بالدخول إلى القصر (الأسطر 29-35)؟

(10) ما الحل الذي اقترحته الأميرة للعثور على العجوز (الأسطر 36-37)؟

(11) اقترحت الأميرة حلين لتساعد الرجال على دخول القصر. ما هما (الأسطر 40-44) ؟

الحل الأول: _____

الحل الثاني: _____

(12) لماذا لم يتمكن القائد من التعرف على العجوز؟

(13) اقترح/ي طريقة أخرى تساعد/ين فيها الأميرة في إدخال الشمس إلى القصر.

(14) رتب/ي الأحداث التالية، بحسب تسلسلها في الحكاية من 1-5.

____ قررت الأميرة استدعاء كل رجل يحمل قنديلا.

____ قدم رجل عجوز إلى القصر لمساعدة الأميرة.

___ قدم إلى القصر آلاف الرجال يحملون قناديل صغيرة.

___ مات الملك الطيب العجوز وترك ابنة صغيرة ووصية.

___ لم يسمح الحراس للعجوز بالدخول إلى القصر.

15) هناك من اقترح أن يكون عنوان القصة "الملك الحكيم".

أ. هل ترى/ين هذا العنوان ملائماً؟ _____

ب. علّل/ي: _____

16) اذكر/ي صفتين ملائمتين للأميرة، معللاً/ة سبب اختيارك كل صفة، بالاعتماد على

النص

الصفة الأولى: _____

دليل من النص: _____

الصفة الثانية: _____

دليل من النص: _____